الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

ورد في الأرشيف الأمريكي

"فقد وقعت أمريكا وباسم رئيسها ومؤسسها جورج واشنطن نفسه مع والي الجزائر حسن باشا على اتفاقية بتاريخ ١٧٩٥/٩/٥م تتعهد أمريكا فيها بدفع ١٢ ألف ليرة ذهبية سنويا مقابل مرور السفن الأمريكية من مياه ولاية الجزائر، وأن تدفع فورا ٦٤٢ ألف ليرة ذهبية مقابل إطلاق الأسرى الأمريكيين الذين أسرتهم القوات البحرية التابعة لدولة الخلافة عندما مرت لأول مرة ١١ سفينة أمريكية في الشهر العاشر والحادي عشر من عام ١٧٩٣"... هكذا كانت أمريكا تنظر للجزائر وهي ولاية تابعة لدولة الخلافة.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- الانتخابات الأمريكية "اختيار سيئ، بين غير كفؤ وسياسية فاسدة"...٢
- كيان يهود يسعى لإنقاذ السيسي اقتصادياً لمنع انهياره الوشيك ...٢
- مقتل محسن فكري دليل آخر على العقلية الاستعلائية للنظام ...٣
- العجز بالميزانية السعودية وسياسة الاقتراض ...٤
- تعويم الجنيه المصري وأثره على أهل مصر ...٤

الأربعاء ٩ من صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٠٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

روسيا تمعن بائسةً في تلفيق الأكاذيب لكسر إرادة أهل حلب

بقلم: ناصر شيخ عبد الحي*

منذ بدء الحملة البربرية الروسية في سوريا قبل أكثر من عام بإيعاز أمريكي، وسياسةُ روسيا في سوريا ثابتة، لإنجاز المهمة القذرة التي أوكلت إليها، ألا وهي محاولة كسر إرادة الثائرين الصابرين، عبر قصف يطال البشر والشجر والحجر وكل أسباب الحياة بشتى أنواع أسلحة التدمير، مع الإعلان بين الفينة والأخرى عن تهدئةٍ أو هدنٍ "إنسانية" ملغومة، تعلنها متى تشاء وتمددها متى تشاء وتنهيها متى تشاء، أملاً منها أن يدفع هذا المكر والإجرام أهل الشام لليأس والاستسلام، ومن ثم الركوع والخضوع لما تريده أمريكا من حلول مسمومة قاتلة.

وقد بات واضحاً أنه كلما كان هناك تحرك سياسي دولي ضد ثورة الشام من مبادرات أو مؤتمرات، سبقها قصف جنوني مجرم، يرافقه صمتٌ وتخاذلٌ بل تآمرٌ دولي، لوأد ثورة أقضّت مضاجع أمريكا والغرب ولأن الدماء التي تراق هي دماء المسلمين.

ومعلوم أيضاً أن النظام لم يجد سلاحاً هادئاً أفتك وأمضى من سلاح الهدن والمفاوضات الكارثية، التي يقضم من خلالها منطقة تلو أخرى أو يحيّدها، ثم يحاصر ويمعن في تدمير مناطق جديدة لتلحق بأخواتها.

في سياق ما سبق، يمكن فهم زعم روسيا وما أعلنته قبل أيام من هدنة "إنسانية" وفتح "ممرات آمنة" ودعوة "المسلحين" للخروج من مدينة حلب لأنهم باتوا محاصرين وأصابتهم خسائر فادحة حسب زعمها، في الوقت الذي أعلنت فيه عدد من الفصائل بدء معركةٍ لفك الحصار عن إخوانهم في المدينة. فقد أوردت رويترز أن روسيا قد (طلبت يوم الأربعاء من مقاتلي المعارضة السورية المتحصنين في مدينة حلب مغادرتها بحلول مساء الجمعة مشيرة إلى أنها ستمدد وقفا للغارات الجوية ضد أهداف داخل المدينة. وقالت وزارة الدفاع الروسية إنه سيُسمح لمقاتلي المعارضة بالخروج من المدينة سالمين بأسلحتهم فيما بين الساعة (٠٩٠٠) والساعة (١٩٠٠) بالتوقيت المحلي في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر من خلال ممرين. وقالت وزارة الدفاع الروسية يوم الأربعاء إن مقاتلي المعارضة داخل حلب أصيبوا بخسائر فادحة خلال القتال وإنهم محاصرون بشكل فعلي. وأضافت الوزارة "كل محاولات مقاتلي المعارضة تحقيق انتصار في حلب باءت بالفشل").

إنه وإن كانت روسيا تحاول تخفيف حنق الأوروبيين عليها عبر الهدن، إلا أن افتراءاتها أعلاه تكذبها الوقائع الميدانية على الأرض؛ فقد تواترت عدة فيديوهات من داخل حلب المحاصرة تظهر ثبات أهلها وهممهم العالية ورفضهم الخروج إلا شهداء دفاعاً عن الدين والأرض والعرض، إضافةً لإصدار عدة فصائل لا تزال مرابطة على الجبهات لبيانات قطعية تؤكد رفضها للخروج وفضحها لمسرحية الروس والأمريكان السّمجة بضرورة فصل المعارضة "المعتدلة" عن غيرها و"صعوبة" تحقيق ذلك. كما أنه لم يصدر عن أي فصيل بيان واحد يقبل بالهدنة. ويكذّبها كذلك قوة العقيدة عند من اجتمعوا من المخلصين لفك الحصار، مع الإعداد الجيد والأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله. ويُكذّب هذه الافتراءات أيضاً ما سبق أن أعلنته وزارة الدفاع الروسية نفسها، أن "قصف المسلحين للقسم الغربي من طريق الكاستيلو في حلب قد أسفر عن إصابة عسكريين روسيين من المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سوريا بجروح"، وإصابة آخرين لاحقاً في

..... التتمة على الصفحة ٣

وعد بلفور تاريخ مستمر ووعي مغيَّب

بقلم: د. ماهر الجعبري*

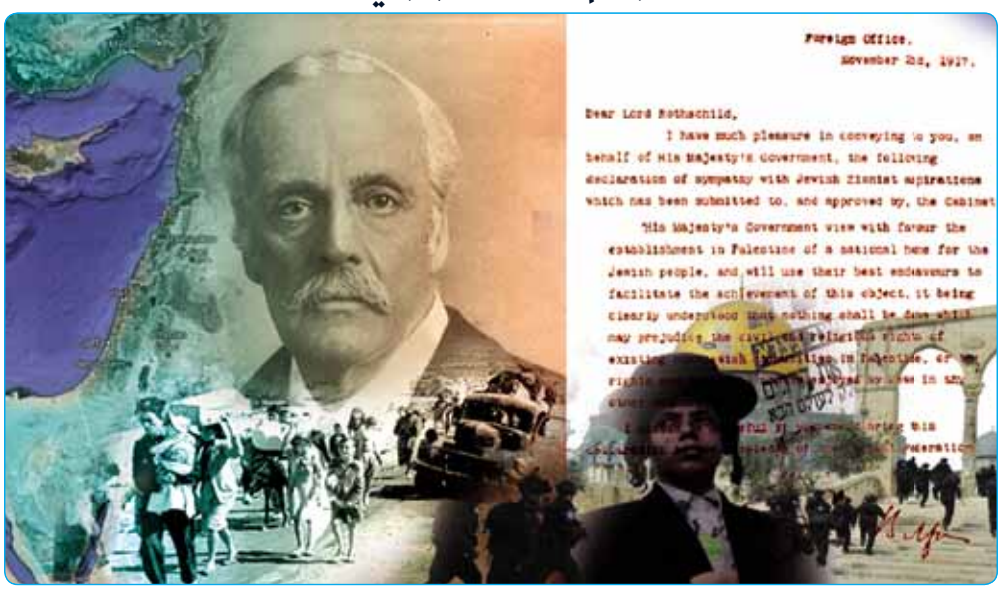

عندما كانت أمريكا غارقة في عزلتها خلف المحيطات، كانت القوى الأوروبية الاستعمارية (فرنسا وبريطانيا) تقضمان جثة الخلافة العثمانية قطعة قطعة، وتتقاسمان تركتها، وتخططان لمنع عودتها من جديد، حسب معاهدة "سايكس بيكو" الموقعة عام ١٩١٦، وفيها اتفقت بريطانيا مع فرنسا - باطلاع وموافقة روسيا - على تدويل فلسطين، على أن "تنشأ إدارة دولية في المنطقة السمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا بالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة"، وذلك لتكون قاعدة للدول الغربية، وجسرا للاستعمار، ولكي يضمنوا عدم عودة الخلافة مرة ثانية.

ثم لما احتجّ زعماء اليهود في أوروبا على فكرة تدويل فلسطين لكونها تتنافى مع فكرة الوطن القومي اليهودي، وذلك بعدما أفشت روسيا سر تلك المعاهدة، أكّدت لهم بريطانيا أن التدويل هو مجرد خطوة مرحلية تكتيكية، وأن بريطانيا ستعمل على إلغاء التدويل، وبهذا تجرأت بريطانيا على إصدار "وعد بلفور" في كانون الثاني من العام ١٩١٧، وطمأنت اليهود.

نص الوعد على "تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين"، وزرعت بريطانيا فيه بذور رؤيتها لحل "الدولة الواحدة"، عندما شرطت أن "لا يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين". وتمثلت الرؤية البريطانية في دولة طائفية يكون فيها اليهود طائفة، ولا تكون فلسطين خاصة لهم، كدولة يهودية، كما يتجرأ اليهود اليوم على المطالبة أمام قادة ما يسمى المشروع الوطني.

تلك الجريمة البريطانية لم تنفصل عن جريمة بريطانيا في هدم دولة الخلافة، ولذلك من الطبيعي القول إن الخلافة وفلسطين توأمان، وإن بريطانيا قضت على الأولى حتى تقضم الثانية، ولا يُتوقع أن تتحرك الجيوش لاستعادة الثانية، بدون عودة الأولى، ولهذا يعتبر الغرب أن بقاء فلسطين تحت الاحتلال، هو نقطة مفصلية في خطتها لمنع الخلافة، ومحاربتها حال قيامها. ولذلك فإن الواجب على الأمة الإسلامية وهي تستذكر جريمة وعد بلفور، أن تستذكر أيضا الجريمة المصاحبة لذلك الوعد وهي القضاء على دولة الخلافة.

وبينما كانت ذكرى تلك الجريمة مبعث غضب شعبي عارم يجتاح أهل فلسطين، داخلها وفيما يسمّى الشتات، وكانت الأرض المحتلة تشتعل تحت أرجل المحتلين بالمظاهرات والمواجهات، صارت تمر كأنّها حدث تاريخي انقضى، بلا أثر على الواقع المعاش! وانفصل التاريخ عن الوعي السياسي، وانفصم العمل السياسي عن حركة الوعي التاريخي على فلسطين وقضيتها، وهذا الانفصال والانفصام هما النتيجة المباشرة لدحرجة قضية فلسطين على منحدر التنازلات، وهو مُخرَج سياسي حرام من جنس السلطة الأمنية التي أنجبتها سِفاحاً منظمة تسمّت بالتحرير بينما مارست المفاوضات طريقا للتنازلات.

واليوم ينشغل قادة المشروع الوطني الاستثماري

..... التتمة على الصفحة ٣

تراشق التصريحات بين النظامين التركي والعراقي هو مجرد زوبعة في فنجان

وزير الخارجية التركي يصف رئيس الوزراء العراقي بـ"الضعيف"

وصف وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بأنه "ضعيف" ردا على تصريحات العبادي بشأن حشد تركيا قواتها على الحدود بين البلدين. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية عن جاويش أوغلو قوله مخاطبا العبادي "لو كنت تتمتع بالقوة، لماذا تركت الموصل للتنظيمات الإرهابية من البداية؟"، مضيفا خلال مؤتمر صحفي عقده اليوم في منتجع أنطاليا "وإن كنت قويا لماذا ظل حزب العمال الكردستاني يجتاح أراضينا لسنين عدة؟". وكان رئيس الوزراء العراقي قد حذر أمس تركيا من أن العراق مستعد لمواجهة عسكرية معها لكنه أكد أنه لا يرغب في نشوب حرب بين البلدين الجارين. وجاء تحذير العبادي بعد أن أرسلت أنقرة عشرات المدرعات إلى سيلوبي، في إقليم سيرناك الجنوبي الشرقي، على الحدود التركية العراقية. وتأتي هذه الحرب الكلامية بين بغداد وأنقرة استمراراً للجدل القائم بين الطرفين طوال الشهر الفارط حول الإصرار التركي على المشاركة في تحرير الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية والرفض العراقي لتلك المشاركة. وخلال تعليقه على تصريحات العبادي، اعتبر وزير الخارجية التركي أن العراق يستخدم خطابا مستفزا ضد تركيا لكنه خطاب أجوف. وتساءل الرئيس التركي في كلمة ألقاها أمام اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول "بعض الجهات تحاول إسداء النصح لنا بالقول، لا تتورطوا في العراق، ولكن ما عسانا أن نفعل؟ إنه بلدنا الذي له حدود يبلغ طولها ٣٥٠ كيلومترا مع العراق." (بي بي سي العربية)

: إن دخول تركيا إلى العراق ومشاركتها في معركة الموصل من عدمه "إن هذا الأمر لا هو بيد الحكومة العراقية ولا هو بيد الحكومة التركية بل هو وفق السياسة الأمريكية ليظهر أردوغان كأنه ينصر السنة في مساجلته مع العبادي ومن ثم يشجع على المشروع الأمريكي "الأقاليم"، وكذلك يفعل العبادي، فهو يثير موضوع القوات التركية دون غيرها من القوات التي تملأ أرض العراق وسماءه! وذلك لكسب التعاطف الشيعي... والأمران للغرض نفسه أي زيادة الاحتقان بين السنة والشيعة لخدمة الغرض الأمريكي لتفكيك العراق على شكل أقاليم... واستمرار هذا السجال: يستمر أو يتوقف يحدده المشروع الأمريكي.... وهكذا فإن بقاء القوات التركية هو لهذا الغرض أي لتنفيذ المشروع الأمريكي "الأقاليم"، ولم يعد هذا الأمر سراً، بل صرح به أردوغان مطالباً بإقليم للموصل أسوة بإقليم الشمال، فهو يلوم الذين وافقوا على إقليم الحكم المحلي شمال العراق أي إقليم كردستان ولكنهم لم يوافقوا بالمثل على إقليم الموصل... فقد قال في خطابه الذي ألقاه في "بيش تبه Beştepe" فيما يتعلق بوضع الموصل: ("... الذين صوتوا بـ"نعم" في اقتراع الحكم المحلي شمالي العراق، لم يقولوا "نعم" لنفس الشيء في الموصل". صحيفة تايم تورك ٢٠١٦/١٠/١٨)"

انتصار المسلمين في إندونيسيا للقرآن الكريم

إصابات في تظاهرة جاكرتا ضد المحافظ المتهم بـ "إهانته القرآن"

أكدت شرطة إندونيسيا إصابة نحو ١٦٠ متظاهرا و٨٨ رجل أمن جراء اشتباكات وقعت مساء أمس الجمعة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، في العاصمة جاكرتا بعد مظاهرة ضخمة طالبت باستقالة محافظ المدينة. (روسيا اليوم)

: كان النصراني الحاقد المدعو "أهوك" قد تطاول على القرآن الكريم أمام أهل إندونيسيا، بقوله "إذا كنتم لن تصوتوا لي كونكم خدعتم بسورة المائدة آية ٥١ في القرآن - مشيرا إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، ومثل هذه الأمور، إذا ما كنتم أيها السيدات والسادة لا تميلون لتعييني لأنكم تخافون من النار، فأنتم بذلك تتصرفون كالحمقى، هذا جيد"، وإثر ذلك ما زالت الفعاليات المختلفة من مظاهرات ومسيرات واجتماعات للعلماء مستمرة في إندونيسيا، انتصارا للقرآن الكريم، ما يعني أن العقيدة الإسلامية حية في قلوب المسلمين وأبدا لن تموت.

مترجم

الانتخابات الأمريكية
"اختيار سيئ، بين غير كفؤ وسياسية فاسدة"

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

تعاني الولايات المتحدة الإحراج خلال الانتخابات الحالية، ويشعر الأمريكيون على جميع مستويات المجتمع بأن ليس لديهم أي خيار حقيقي.

في صباح اليوم التالي لـ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، سيعرف العالم ما إذا كان شعب الولايات المتحدة قد اختار "الفساد" أو "عدم الكفاءة" كأهون الشرّين لقيادة القوة العظمى الوحيدة في العالم. وسوف تحدد النتائج إن كان الرئيس الـ٤٥ للولايات المتحدة هو دونالد ترامب، الرجل الغارق في الفضائح الذي قال: "أنا لا أعرف لماذا يصنع بلدنا الأسلحة النووية إذا لم نستخدمها"، أو هيلاري كلينتون، المرأة التي ينظر إليها من قبل عشرات الملايين من الناخبين الأمريكيين بأنها فاسدة. صحيفة الجارديان نقلت عن مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي قوله: "هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن ترامب غير كفؤ، ولكنهم يعتقدون أيضا أن كلينتون فاسدة. ما تسمعه كثيرا هو أن هذا اختيار سيئ، بين غير كفؤ وبين سياسيّة فاسدة".

تعرضت كلينتون لتحقيق مكتب التحقيقات الفدرالي بسبب سوء تعاملها مع المعلومات السرية في بريدها الإلكتروني أثناء توليها وزارة الخارجية، وفي تموز/يوليو وصفها مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي بـ"المهملة للغاية." وقد أثار الأخير جدلا جديدا بعد كشفه في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، عن ٦٥٠ ألف رسالة بريد إلكتروني تم العثور عليها على جهاز الكمبيوتر المحمول للزوج السابق لأحد كبار مساعدي كلينتون، وأن هذه الرسائل هي "شديدة الصلة" بجدل رسائل البريد الإلكتروني السابق وأنه قد تم فتح تحقيق جديد. ولكن مكتب التحقيقات الفيدرالي نفسه قد تم اتهامه بسوء التصرف من قبل وزارة العدل لمحاولته التأثير على نتيجة الانتخابات.

يشعر الأمريكيون بأنهم بيادق في لعبة بين وكالات خفية على السلطة. وقد ظهرت العديد من الكتب والمقالات التي كتبها أمريكيون خلال هذه الحملة الانتخابية تحمل عناوين مخيفة مثل: "حالة ذهنية عميقة: حكومة الظل في أمريكا وانقلابها الصامت"، إنهم لم يعودوا يؤمنون بأن الشعب هو من يقوم بتحديد مستقبل الولايات المتحدة، ويرون أن شخصيات غير منتخبة غامضة هي المسؤولة فعليا. هذه الفكرة أصبحت قوية جدا في الولايات المتحدة وقد أصبحت عاملا مهما في الانتخابات. وينجز دونالد ترامب بشكل جيد جدا في استطلاعات الرأي، وتكمن جاذبيته في تصور الكثير من الأمريكيين في أنه على الرغم من جهله الواضح في أمور الدولة، إلا أنه يمثل "خيارا نظيفا". إنه الملياردير الذي يدعي تمويله لحملته الانتخابية بنفسه... وبالتالي فهو "غير مدين بشيء لجماعات المصالح أو جماعات الضغط". في حين إن هذا ليس صحيحا تماما، وأن استثماره الشخصي في حملته الخاصة البالغ ٥٤ مليون دولار يمثل أقل من ربع نفقات الحملة الانتخابية الإجمالي، فقد مثل ذلك أحد عوامل شعبيته. كما ينظر إليه على أنه الرجل الصادق الذي يتحدث عن الحقيقة دون أي اعتبار لمشاعر أحد.

وقد كان عدم اكتراثه بمشاعر أحد أيضا مصدرا لمعظم مشاكله في الحملة الانتخابية. وقد وجهت ضده العديد من المزاعم بارتكاب اعتداءات جنسية. على سبيل المثال، قالت السيدة ليدز لصحيفة نيويورك تايمز أنها بينما كانت على متن طائرة بالدرجة الأولى، رفع السيد ترامب مسند الذراع الفاصل بينهما ثم راح يتلمس جسدها بيديه. وقالت "كان مثل الأخطبوط. يداه كانتا في كل مكان". وقد كان بالإمكان نفي هذه المزاعم كونها حيلاً قذرة لحملة كلينتون، لولا الحماقات التي لا تصدق التي قالها خلال الحملة الانتخابية حول موقفه من النساء. لقد فقد ترامب الكثير من المؤيدين عندما قال بفخر: "كأنهن مغناطيس، أقبّل فقط دون أن أنتظر. وعندما تكون نجماً يسمحون لك بفعل ذلك، يمكنك فعل أي شيء. وتضع يدك أينما تشاء... يمكن فعل أي شيء". وسواء توجب فوز ترامب أو خسارته بعد التصريحات التي لا حصر لها من الحماقة مثل هذه، فإن شعبيته الواضحة حتى الآن هي دليل على مدى الانحطاط الذي وصلت إليه الديمقراطية الأمريكية في عيون الشعب الأمريكي نفسه.

وكما يبدو ترامب غبياً، فإن كلينتون تبدو فاسدة في عيون الشعب الأمريكي، ولكن الخوف سوف يجبرهم على اختيار أهون الشرين. وأيهما اختاروا، فسيكون الفرق أقل ممّا يتوقعه معظمهم. وبينما تركز معظم وسائل الإعلام على رسائل البريد الإلكتروني لمكتب التحقيقات الفيدرالي، تقول صحيفة الجارديان إن رسائل البريد الإلكتروني لويكيليكس "تظهر كيف تساس أمريكا"، وأن أنصار حملة كلينتون الأغنياء والأقوياء هم نادٍ مغلق يشترون النفوذ في مسائل الدولة لحماية مصالح بعضهم بعضاً. ويجري هذا منذ فترة طويلة في السياسة الأمريكية، ولا تختلف حملة كلينتون عن ذلك ■

الانتخابات الأمريكية: يتعدد الأشخاص، وتختلف الأشكال، والحقد على الإسلام واحد

الشباب العربي والانتخابات الرئاسية الأمريكية

يتابع العالم العربي الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، ويأمل البعض في أن تساعد سياسات إدارة أمريكية جديدة في تخفيف الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. (بي بي سي العربية)

الراية: هذا هو الرئيس الـ٤٥ الذي تنتخبه الولايات المتحدة الأمريكية منذ تأسيسها على جماجم وأشلاء الهنود الحمر أصحاب البلاد الأصليين، ومن حينها وإلى يومنا هذا، وخاصة بعد خروجها من عزلتها الاختيارية إبان الحرب العالمية الثانية، وهي لم يرَ منها المسلمون والعرب خيرا قط، بل إن ما رأوه منها هو الشر؛ فالمكائد والمؤامرات، والاستعمار ونهب الثروات والمقدرات، والاحتلال والقتل والتعذيب، ونشر أفكار ومفاهيم الثقافة الرأسمالية الفاسدة، وتنصيب الحكام العملاء وتسليطهم على المسلمين ليسوموهم سوء العذاب، ثم سعيها الحثيث للحيلولة دون عودة المسلمين إلى عزهم وأمجادهم، بمنع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في بلاد المسلمين؛ فهذه الشرور وغيرها هي سياسة الولايات المتحدة نحو المسلمين والعرب، وجرائمها ومؤامراتها في العراق وفلسطين وأفغانستان، وفي ليبيا واليمن وباكستان، وفي مصر وتونس وسوريا والسودان،... شاهدة على ذلك. وفوق ذلك فأمريكا هي دولة إدارات ومؤسسات وليست دولة أحزاب وأفراد، فالإدارات تضع استراتيجيات ثابتة، ينفذها الأفراد "الحكام" والأحزاب، وإن اختلفت الأساليب والوسائل؛ لذلك فإنه من قلة الوعي والحمق السياسي، أن ينتظر المسلمون أفراداً وحركات انتخابات الرئاسة الأمريكية، ويعلقون آمالا على نتائجها؛ لأن نتيجتها واحدة على مر التاريخ، وهي وصول حزب حاقد وشخص أحقد على الإسلام والمسلمين، ومن روج لغير ذلك من العرب والمسلمين، فهو واحد من اثنين: إما مضلّل، أو مضلّل.

نظرات سياسية

كيان يهود يسعى لإنقاذ السيسي اقتصادياً لمنع انهياره الوشيك

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

"تشهد العلاقات بين كيان يهود ومصر في عهد السيسي، "دفئاً" غير مسبوق على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي أيضاً، وذلك بعد سنوات من الانقطاع التام أو تقليل مستوى التعاون للحد الأدنى. هذه المرة، لا ينبع التعاون من رغبة الاحتلال اليهودي في تحسين العلاقات مع الجارة مصر، بل أصبح ضرورة قصوى بعد أن أشارت التقديرات في كيان يهود إلى وجود خطر انهيار نظام السيسي بشكل كامل خلال فترة محدودة، فبعد سنوات طويلة من توقف التعاون الاقتصادي، تستعد دولة الاحتلال لتنفيذ سلسلة من المشاريع الكبيرة مع مصر. مشاريع تهدف لإنقاذ البنية التحتية المصرية وحل المشاكل الأساسية؛ لتقوية نظام السيسي والحفاظ على الاستقرار السياسي. وفي هذا السياق، جاء في ملحق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن النقاشات حول هذه المشاريع الكبيرة بدأت، ولا تمثّل فقط تقارباً سياسياً بل حاجة ماسّة لدفع مصر إلى تخطي الأزمة الاقتصادية التي تهدد النظام" "الخليج أون لاين"

فما الذي يدفع كيان يهود للسعي إلى استقرار نظام السيسي، ومنعه من الانهيار؟ وماذا يستفيد كيان يهود من نظام السيسي؟ وما الدور الذي يلعبه السيسي في خدمة وحماية كيان يهود؟

إن المتابع لموقف النظام المصري وخاصة رأسه يرى حجم التكالب والتسارع في تقديم الخدمات لكيان يهود وحماية أمنه وتحقيق مصالحه ومصالح أمريكا في المنطقة، وما حدث ويحدث في سيناء خير شاهد ودليل على ذلك، فحاكم يقتل شعبه ويهجرهم ويضيق عليهم عيشهم حتى يأمن يهود في بيوتهم، بينما هتف هذا الشعب قبل سنوات وفي قلب ميدان التحرير (على القدس رايحين شهداء بالملايين) وإن كان من أطلقوا هذا الهتاف دون مستواه ومستوى تنفيذه إلا أنه لاقى صدى داخل نفوس الناس أقلق يهود خاصة مع حصار الناس وبشكل عفوي لسفارتهم في القاهرة واقتحامهم لها، فلم يشعروا بالأمان الذي كفله وهيأه لهم مبارك، خاصة مع اشتعال ثورة الأمة في الشام إلا في ظلهم، فكان هذا النظام ورأسه لهم طوق نجاة، ولأنهم أدركوا حاجتهم إليه ليسير معهم كما فعل مبارك بل وأكثر، ومع ما تمر به الكنانة من نقص حاد في سلع رئيسية وارتفاع الأسعار الفاحش والأزمات الاقتصادية المتلاحقة، يدرك كل ذي عين أن هذا النظام فاقد لكل مقومات الحياة إلا أنه في نظر يهود يبقى النظام الذي يعطيهم الأمان ويمنحهم الدفء وهو الذي عرض عليهم وعلى سلطة عباس إرسال الجيش المصري لحماية كيان يهود وطمأنته من مقاومة أهل فلسطين وقمعهم واغتصاب نسائهم كما يفعل اليوم بأهل مصر، بخلاف قتله وتهجيره لأهل سيناء لتأمين حدودهم الجنوبية وتجفيف كل منابع إمداد أهل فلسطين بالسلاح الذي يدفعون ويدافعون به عن أنفسهم غدر يهود، كل هذا يدفع كيان يهود للسعي لاستقرار السيسي ونظامه لأطول فترة ممكنة، فهو فوق تأمينه حدود الكيان وحفظه لأمنه الذي عبر عنه التنسيق الأمني المشترك في سيناء وربما في مصر كلها، ثم منحه لهم حقول الغاز في البحر المتوسط وتأمين مرورهم عبر خليج العقبة بعد التنازل عن ملكية جزيرتي تيران وصنافير للدولة السعودية حتى يخرج هذا الممر المائي الذي يتحكم في كيان يهود وما يصل إليه فيصبح مياهاً دولية لا تتحكم فيه مصر ولا آل سعود بالكلية، والآن ومع تلك المشاريع الاقتصادية المعلن عنها وغير المعلن، يسعى كيان يهود لتأمين هذا النظام الذي يمنحهم قُبلة الحياة، فهم بغيره وبغير تأمينه يدركون أنهم لا عيش لهم على أرض فلسطين، وسيظل لهم ولأمريكا خادما مطيعا ينفذ كل ما يملى عليه دون مراجعة أو مناقشة، فهذا دأب كل خائن لدينه وأمته بائع نفسه لعدوه.

في الوقت نفسه وكشيء من الخداع لأهل الكنانة ومحاولة نفخ للروح في النظام وتقويته، ولمسايرة النغمة التي يطلقها الإعلام المصري عن وجود مؤامرة كونية على النظام لخلع السيسي أعلنت أمريكا التي تشترط على أي نظام يسعى لحكم مصر أن تكون أهم أولوياته تأمين كيان يهود، أعلنت واشنطن أنها تلغي مساعدات لمصر بحجة "العوائق" وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء ١٩/١٠/٢٠١٦م، إنها "أعادت توجيه" ١٠٨ ملايين دولار كانت مرصودة كدعم اقتصادي لمصر عام ٢٠١٥ لكنها لم تنفق، بسبب "تأخير أعاق التنفيذ الفاعل للعديد من البرامج"، فالعوائق لا تمنعهم من دعمه مباشرة أو عن طريق غيرهم من حكام الخليج إلا أنهم ربما أرادوا منه مع كل هذا الدعم مزيداً من التنازلات والانبطاح رغم أنه يقدم لهم كل شيء طواعية طمعا في أن يبقوه على كرسيه ولا ينقلبوا عليه كما حدث مع سلفه.

إلا أن هذا كله لن يفلح في منع انهيار هذا النظام كما لا يفلح العلاج في بث الروح في جسد ميت، والثورة القادمة ستطيح بهم لا محالة وربما تحول الكنانة إلى ما هو أسوأ مما يحدث على أرض الشام وهذا ما يقلق الغرب الآن، فلا قدرة لهم على مواجهة شام أخرى في المنطقة إلا أنه حادث رغما عنهم ونسأل الله ألا يستطيعوا امتطاءها وسرقتها وأن يتمكن المخلصون من أبناء الأمة من قيادتها وتوجيهها بالشكل الذي يعيد الكنانة كما كانت درع الأمة وطوق نجاتها، ويعيد جيشها جيشا للأمة لا جيشا لأعدائها، وهذا يحتاج إلى قيادة واعية مخلصة تحمل مشروعا واضحا قادرا على علاج مشكلات الناس وقادرا أيضا على صراع أمريكا ويهود وكشف كل خططهم وأساليبهم في التآمر على أهل الكنانة والأمة، وليس أمام أهل الكنانة في هذا المضمار غير حزب التحرير فهو وحده الذي تكسرت على يديه كل خطط أمريكا فألجأها إلى استبدال الخطة تلو الخطة حتى اعترفت بفشلها وعجزها عن أي حلول تبقي نفوذها في الشام.

فيا أهل الكنانة! دونكم حزب التحرير، ضعوا أيديكم في يده واحملوا ما يحمل فهو لكم رائد لا ولن يكذبكم، بل يسعى إلى خيركم وعزكم في الدنيا فتنعمون فيها بحياة إسلامية رغيدة في ظل خلافة على منهاج النبوة، وكرامة عظمى في الآخرة برضا الله عز وجل ونيل الدرجات العليا في الجنة، فكونوا لها تفوزوا وتنعموا وتنعم الأمة كلها بكم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

سيهزم الجمع ويولون الدبر

خسائر جديدة للنظام السوري وحزب الله في حلب

أعلنت المعارضة السورية المسلحة، اليوم الأحد، عن وقوع المزيد من الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني في حلب، وسط استمرار المعارك في العاصمة الاقتصادية للبلاد. وقال المكتب الإعلامي لـ"جيش المجاهدين" إن "مجموعة كاملة من قوات حزب الله اللبناني قُتلت إثر استهدافها اليوم بصاروخ مضاد للدروع، على تلة أحد بريف حلب الجنوبي، بينما قُتلت مجموعة أخرى إثر محاولتها التقدم إلى تلة مؤتة". وتعدّ تلك التلال محاور مهمة لانطلاق قوات المعارضة السورية من الريف الجنوبي باتجاه الكليات العسكرية في جنوب مدينة حلب. وتحاول قوات النظام السوري، مدعومة بمليشيات أجنبية، شن هجمات عكسية على المعارضة في تلك المنطقة، بهدف إيقاف محاولاتها كسر الحصار الذي يفرضه النظام على المنطقة الشرقية من مدينة حلب. وأعلنت "غرفة عمليات فتح حلب" عن "مقتل عدة عناصر من قوات النظام بعد زرع ألغام وتفجيرها في جبهة "بستان الباشا" شرقي مدينة حلب". وتوالت الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام والمليشيات الموالية لها في حلب خلال الأسبوع الماضي، خصوصاً بعد بدء مقاتلي المعارضة معركة كسر الحصار. العربي الجديد

مقتل محسن فكري دليل آخر على العقلية الاستعلائية للنظام

بقلم: محمد بن عبد الله

تابع الجميع تداعيات الحادثة الأليمة التي عرفتها مدينة الحسيمة مساء يوم الجمعة ٢٨/١٠/٢٠١٦ والتي أدت إلى مقتل الشاب محسن فكري رحمه الله، بائع السمك، طحناً في شاحنة النفايات. كما تابع الجميع الاحتجاجات التي شهدتها عدد من المدن المغربية من الشمال إلى الجنوب بل وامتدادها حتى إلى أوساط الجالية المغربية خارج المغرب.

لقد شعر الجميع بحدة هذه الاحتجاجات ومدى الاحتقان المتراكم لدى المتظاهرين، الشيء الذي دفع العديدين إلى التنبؤ بثورة عارمة أو بوادر ربيع عربي. وفي محاولة لتهدئة الأوضاع، قام الملك بإرسال وزير الداخلية لتعزية والد القتيل، ووعد بفتح تحقيق نزيه ومعمق لكشف كل ملابسات الحادث ومعاقبة المسئولين عنه، أما رئيس الحكومة بنكيران، فكعادته، لم يعلق على الحادث ولم يعلن عن فتح تحقيق...، ولكن طلب من أعضاء حزبه وأنصاره عدم المشاركة في الاحتجاجات، وعُممت رسالة يرجح أنها من الداخلية على وسائل التواصل الإلكتروني بعدم المشاركة بالاحتجاجات لأنها فتنة وجزء من مؤامرة على استقرار المغرب، وأن اتساع رقعة الاحتجاجات يمكن أن يؤدي إلى انزلاق الأوضاع إلى ما آلت إليه سوريا والعراق.

لقد ارتبطت الدعوة للاحتجاجات بهاشتاغ موسوم بالدعوة للطحن مقرون بسب الأم وهي لفظ من ألفاظ دونية اعتاد أفراد السلطة استعمالها في خطابهم للناس، مما حرك الإحساس الجمعي لدى أهل المغرب بالإهانة والظلم، فاستجابوا لدعوات التظاهر رفضا للاستعلاء الذي يمارسه المخزن (أفراد وأعوان الداخلية والدرك والأمن) تجاه أهل المغرب، فالجميع قد ضاق ذرعاً بتجاوزات السلطة التي توزع ظلمها على الكل. وحادثة محسن فكري ليست الأولى، وكلنا يذكر حادثة مي فتيحة بائعة الفطائر التي أحرقت نفسها لأن السلطات سلبتها سلعتها، وحادثة قائد الدروة في نيسان/أبريل الماضي الذي راود امرأة عن نفسها ليسلمها رخصة بناء و...

ولقد سارعت السلطات إلى توجيه قضية محسن فكري وحصرها في الإطار القانوني، ولهذا وعدت بإجراء تحقيق (نزيه) في المخالفات القانونية والإجراءات المسطرية التي أدت للحادثة، لحرف الناس عن الأسباب الحقيقية للحادث وكأن قضية محسن وغيره هي قضية شطط في استعمال السلطة وعدم التطبيق السليم للقانون وللفساد المستشري في الإدارة! ولكن ولكون الحادثة وقعت بالريف الذي يعاني تراكمات القهر والقتل والتشريد والتهميش والحصار الاقتصادي من خمسينات القرن الماضي فإن الاحتجاجات استمرت والقضية لم تُطوَ كما طويت غيرها، مما اضطر الملك للتدخل شخصيا وبسرعة لعل نار الغضب لا تتوهج فتأتي على الاستثناء المغربي. وفي إجراءات سريعة لكنها محدودة لترضية الناس انخفض سعر سمك السردين من ٤٠ درهما إلى ٧ دراهم بمدينة الحسيمة كما وزعت مستشفياتها الدواء بالمجان حسب بعض المصادر الإعلامية وانخفض سعر السمك بـ٨٠٪ بمدينة وجدة. ومع كل جهود الدولة لاحتواء المظاهرات وخفض سقف مطالبها وترضية البسطاء من الناس بخفض أسعار السمك والتلويح بالفتنة وركوب الأمازيغ الانفصاليين على القضية لتقسيم المغرب، فإن أصوات المحتجين ارتفعت بالطلب بالتقسيم العادل للثروة إلى جانب رفع ظلم المخزن (الدولة) عن الناس، وإنهاء الاستبداد.

لقد دأب المخزن وحواريّوه على التباهي بالاستثناء المغربي مقارنة بما عرفته باقي الدول العربية، والتمنن على الشعب بنعمة الأمن والاستقرار التي تعرفها البلاد، كما دأبوا على تصوير أي حركة احتجاجية على أنها مقدمة لسلب هذه النعمة وإدخال البلاد في دوامة الفوضى، وروجوا لأقوال من مثل "سلطان ظلوم خير من فتنة تدوم"، وعليه فما على الناس إلا الرضا بحكامهم والسكوت عن ظلمهم فهم على سوئهم أفضل مما ينتظرهم إن تدهورت الأوضاع!

والمخزن يدرك أكثر من غيره أن النار تحت الرماد وأن الاحتقان يزداد وأن الناس ضاقوا ذرعا بالجبر والاستبداد وباستئثار الحاكم وحاشيته بالثروة من دون الناس. وإنه وإن استطاع النظام أن يحتوي الحراك ويخفض سقف مطالبه ويوجهه إلى أن تهدأ الأنفس ولو بعد حين، فإن وعي الناس في تزايد ولن يطول الزمن حتى يتوحد الناس جماعيا على تغيير النظام وليس المطالبة بالتدخل الملكي لرفع الحيف والظلم أو إصلاح هنا أو هناك.

والسؤال الآن: ما هو الواجب تجاه هذه الأحداث؟ الانضمام إليها وتشجيعها أملاً أن تقود إلى التغيير المنشود؟ أم اعتزالها خوفاً من أن تؤدي إلى الفوضى التي لا يتمناها أحد؟

وللإجابة على السؤال، نستعرض الأمور التالية:

١. إن القول بأن أي حركة احتجاجية ستؤدي بالضرورة إلى الفوضى بدعوى أن الشعب جاهل وغير منظم هو كلام غير صحيح (أبانت الاحتجاجات في الحسيمة على مستوى راق في التنظيم وحماية الممتلكات الخاصة والعامة، كما أنه نتيجة لتوقف شركة النفايات عن العمل مخافة ردود فعل الناس تولى الشباب عملية تنظيف مدينتهم)، كما أن التعذر بتجنب الفتنة لتبرير السكوت عن الظلم هو أيضاً كلام غير سليم. فالظلم هو الفتنة الكبرى، ولا شيء يبرر السكوت عنه. بل إن السكوت عن محاسبة الحكام هو الفتنة بعينها، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُعْمِّمَنَّكُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»، فمن معاني الفتنة العقاب والعذاب.

٢. مما لا شك فيه أن الجميع يتوق إلى التغيير، وإن ومن المؤكد أن حادثة محسن لن تكون الأخيرة ما دمنا نعيش في ظل نظام جبري، والجبر لا ينفك عن أمرين؛ أحدهما عقلية الاستعلاء والاستبداد التي تعشش في عقول مسئولي السلطة، وثانيهما الاستئثار بالثروة من دون الناس.

٣. المظاهرات السلمية التي لا تعتدي على أملاك وأرواح الناس، إذا استعملت كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، وإسماع صوت المحاسبة للحكام، ودعوة الناس إلى الانضمام إلى قوافل العاملين للتغيير هي عمل مباحٌ بل ومطلوبٌ.

٤. دماء الناس وأموالهم وأعراضهم محرمة، لا يجوز المس بها، قال ﷺ في خطبة الوداع: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» [متفق عليه].

٥. مما لا شك فيه وجود أطراف تصطاد في الماء العكر (وأهمها بعض حركات اليسار، والحركات ذات النزعة العرقية الانفصالية)، تحاول الركوب على موجة الاحتجاجات لتحقيق مصالح شخصية أو فئوية أو حزبية، كما أنه من الوارد وجود أطراف خارجية تأمل في استغلال الأحداث كوسيلة ضغط لتحقيق مآرب معينة.

٦. إعطاء الاحتجاجات طابعاً عرقياً برفع راية ما يسمى جمهورية الريف، أو اعتبار المشكل صراعاً بين العرب والأمازيغ، محرّمٌ شرعاً لأنه دعوة إلى العصبية المقيتة التي نفّرنا منها الشرع، قال ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» [البخاري]. أضف إليه أنه مخالف للواقع فالنظام عادل في توزيع الظلم على الجميع شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، عرباً وأمازيغ.

٧. إن التشخيص العميق لمشكلة البلاد يقودنا إلى وجود الخلل على ثلاثة مستويات:

أ- مستوى التشريع الذي يجعله في يد فئة قليلة تسخره لخدمة مصالحها، فتحل ما تشاء وتحرم ما تشاء،

ب- مستوى الحكام الذين يعتبرون البلاد ملكاً شخصياً لهم يتصرفون فيها كما يشاؤون دون رقيب ولا حسيب، ويعتبرون العباد خَدَماً لهم لا يملكون من الحقوق إلا ما يجودون هم به عليهم وقت ما يشاؤون بالقدر الذي يشاؤون،

ج- الوسط السياسي التافه المتواطئ الذي يسكت عن الظلم بل ويبرره، ويرضى بفتات موائد الحكام مقابل التسبيح بحمد النظام.

٨. إن المستويين الثاني والثالث وإن بديا مستقليْن إلا أنهما نتيجة للخلل الواقع في المستوى الأول. فجعل التشريع بيد البشر هو أكبر مصيبة ابتلينا بها ومن هذا الشر تفرعت باقي الشرور. ففي المغرب مثلاً، يعرف الجميع أن القوانين تصاغ بما يرضي المتنفذين، فالقوانين المنظمة لقطاع الطاقة والصحة تصاغ بما يرضي نهم شركات القصر ومن يدور في فلكها، والقوانين المنظمة لقطاع التعليم تصاغ بما يرضي القطاع الخاص ولوبيات المطابع، وقوانين الفلاحة والصيد البحري تصاغ بما يرضي كبار المستفيدين... وهذا الهامش الكبير من حرية التسلط هو الذي أنتج هذه الطينة من الحكام التي لا تجد حرجاً في فعل ما تشاء بما أنها تستطيع أن تجعل هواها قانوناً يُعاقَب مخالفه بالقضاء.

٩. إن الحل الحقيقي والجذري لمشاكل المغرب ومشاكل العالم الإسلامي كافة هو الاحتكام إلى شرع الله في ظل دولة الخلافة. فوحدها الخلافة تطبق الشرع على الجميع على السواء، وتوزع الثروة على الجميع على السواء، لا يملك الخليفة (فضلاً عمن دونه) فيها أي حصانة تجعله في منأىً عن المحاسبة، ولا يملك من المال إلا كما يملك أي شخص عادي من رعايا الدولة، ولا يستطيع أن يسن قانوناً يوافق هواه ولا هوى أي جهة بما أن القوانين لا تصاغ إلا استنباطاً من الأدلة الشرعية.

١٠. إن الاحتجاجات يجب أن تستمر بل وتتصاعد بشرط أن تحصن من اختراق المتسلقين والانتهازيين، ومن اختراق الدول الأجنبية، وأن يكون لها قيادة واعية وهدف واضح: تحكيم شرع الله بإقامة الخلافة، أما أن تسخر نضالات الناس وتضحياتهم لتحقيق مصالح حزبية أو فئوية ضيقة أو لاستبدال ظالم بظالم، فهذا مرفوض.

١١. إن الغرب بعد فترة الاستعمار أراد لنا أن نبقى تحت هيمنته وسيطرته الفكرية والسياسية والعسكرية فنصب علينا حكاما عملاء حكمونا بالحديد والنار، وبعد أن تحركت الشعوب فهو يريد لنا اليوم ديمقراطية وحرية وتغييرا شكليا يديم له سيطرته علينا ويحفظ له مصالحه باسم حكم الشعب، وقد آن الأوان أن ندرك أن خلاصنا هو في الإسلام بقطع كل حبال الكافر المستعمر ولفظ كل رجالات الغرب من بني جلدتنا والتوحد على مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

١٢. إن أهل المغرب مسلمون وإن أرواحهم وأموالهم وأوقاتهم غالية، وإن بذلها للتغيير الجذري ينبغي أن يكون ثمنه رضوان الله عز وجل وأن لا تبذل رخيصة في تحقيق مشاريع الكافر المستعمر. ورضوان الله في إقامة دينه بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فلهذا فليعمل العاملون.

وفي الأخير نقول: إن هذه الأحداث قد أظهرت ما كنا نقوله دائماً من أن الاحتقان كامنٌ في نفوس الناس كالنار تحت الرماد، يوشك أن ينطلق في أي لحظة، وأن حمق النظام واستمراره في نهجه الظالم هو أكبر محفز لثورة الناس عليه ■

تتمة كلمة العدد: روسيا تمعن بائسةً في تلفيق الأكاذيب ...

منطقة أخرى داخل المدينة، ويكذّبها غرفة عمليات في الداخل المحاصر للتنسيق مع الفصائل التي تعمل على فك الحصار، والتي دب الرعب في قلوب أعدائها يوم الخميس الماضي بعد مقتلةٍ أصابتهم إثر هجوم مفاجئ للثوار على حي حلب الجديدة، ويكذّبها صد المخلصين لمحاولات تقدم النظام على عدة جبهات من طرف المدينة المحاصر، ويكذّبها إسقاط النظام لمنشورات ورقية جواً تدعو الناس للاستسلام قبل أن يصلهم "بواسل الجيش السوري" ما يجعل هؤلاء "البواسل" محل سخرية وتندّر عبر وسائل التواصل، ويكذّبها إرسال النظام منذ أمد بعيد لرسائل نصية عبر الجوال "كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد" فلا يزيد ذلك أهل حلب إلا يقيناً بنصر من الله وفتح قريب بإذن الله. وحتى التضخيم الإعلامي لاستقدام البوارج الروسية وتنوع القاذفات والقذائف ووصول آلاف جديدة من الجنود الروس راح يعطي أثراً عكسياً ضد الروس، إذ يزيد في الضغط عليهم فوق مأزقهم الذي هم فيه، كونهم غير قادرين على الحسم بعد ١٤ شهراً وإدراكهم أن "الدب الروسي" ليس سوى قاتل مأجور رخيص عند الأمريكان، ويكذّبها وصف دي ميستورا لمعركة فك الحصار بـ"القذرة" لأنها ليست معركة فك حصار فحسب، بل هي كسرٌ لإرادة أمريكا، ورفضٌ لحلها السياسي الذي بدأته بالهدن والمفاوضات برعاية الأمم المتحدة، شريكة روسيا والنظام في الإجرام عندما تشترط خروج "المسلحين" لضمان إيقاف القصف وإدخال "المعونات الإنسانية".

ولا يخفى علينا استماتة روسيا في إنجاح الهدنة المزعومة، لإفراغ حلب ممن يعارضون مشاريع أمريكا وإعادتها لحضن النظام ليسهل على أمريكا بعدها فرض حلولها القاتلة التي لخصها دي ميستورا بجملتين: "سوريا دولة علمانية، وتقاسم السلطة"، فقامت بتمديدها بعد يأسها هي ونظام الإجرام، بل ومن ورائهما أمريكا، من خروج أهل حلب والفصائل منها في محاولة جديدة لإغرائهم بالخروج وثنيهم عن العمل لفك الحصار الذي يُعمل له بقوة من داخل المدينة المحاصرة بالتنسيق مع الفصائل التي تحاول فك الحصار وكسر هيبة أمريكا وأذنابها والصنائع. ويكذّبها أيضاً أن قصف المشافي والمدارس والأسواق والأفران وكل ما يمت للمدنيين بصلة إنما هو أسلوب رخيص فاشل لكسر إرادة شعب ثائر صابر أقسم أن لا يركع إلا لله مهما كلف ذلك من تضحيات.

ومما يجب لفت النظر إليه، أن إعلان أمريكا وقف التنسيق مع روسيا أكثر من مرة إنما هو دجل مفضوح، لوضع روسيا في واجهة الإجرام مع تنصل أمريكا التي تقف حقيقةً خلف هذا الإجرام الذي لا يستغرب أن يتضاعف على أحياء حلب في قادم الأيام لما أبداه أهلها من ثبات ونبذ للخيانة ورفض لأي حلول استسلامية تسرق الدماء وتنسف التضحيات.

فصبراً أهلنا في حلب وسائر ربوع الشام، فلم يبق إلا القليل بإذن الله، فقد استخدم المجرمون شتى أنواع الأسلحة ضدكم أو كادوا، وأصابكم شظف الحصار وشدة القصف وعذابات التهجير وأنّات المجازر، فصمدتم واحتسبتم بفضل من الله وتثبيت، وكأن الله يُعِدّكم لأمر عظيم يا من قال فيكم رسول الله ﷺ: «طوبى للشام»، وقال: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم»، فاثبتوا وثقوا بوعد الله ونصره وتمكينه، فما بعد الضيق إلا الفرج، فمن صمد أمام فجار الأرض ست سنوات لقادر أن يتوج التضحيات بما يرضي الله، واعلموا أن الأصل في معركة حلب أن تكون خطوة في خطة لتصحيح المسار في حلب ومن ثم جمع القوى المخلصة على ما يرضي الله، للزحف نحو العاصمة، إذ هناك الفصل والملحمة، إذ هناك يسقط النظام وهناك يقام حكم الإسلام. وذلك لا يكون إلا بالاعتماد على الله وحده وقطع الحبال مع كل أعدائه من الغرب وأذنابه، ولا بد من حفظ التضحيات ودماء الشهداء من أن تستخدم لأغراض رخيصة يستثمرها الخونة البائعون في مفاوضات جنيف وغيرها. وإن أهل الشام لقادرون بإيمانهم وإخلاصهم ووعيهم على ما يحاك ضدهم من مؤامرات ومكائد أن يقلبوا الطاولة على رؤوس أمريكا وأشياعها وأذنابها من روس ومرتزقة إيران ولبنان وغيرهم، وأن يعيدوا الشام كما كانت، عقراً لدار الإسلام ولو كره المجرمون، خلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز فيها الإسلام وأهله، ويزهق فيها الباطل وأهله، وإن ذلك لكائن بإذن الله، ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة: وعد بلفور تاريخ مستمر ووعي مغيَّب

في التنافس على كعكة السلطة، وفي المحاصصة الفصائلية ضمن المنظمة، بل حتى في التنافس الداخلي على "القيادة"، بينما لم يعد لجريمة بريطانيا ووعدها فسحة كافية في الخطاب السياسي المملول، فغاب الوعي وحضرت المصالح الهابطة!!

ولم يقتصر تغييب الوعي على القادة، بل ساهمت عملية تخريب مناهج التعليم المدرسي، وعملية التأطير السياسي المصلحي، في إنشاء جيل يستبيح الرقص في ساحات الجامعات على الأنغام العاطفية "والسياسية" على حد سواء، وصارت الوطنية أن ترقص أكثر! متناسين جرائم المحتلين ومؤامرات المستعمرين، وخيانات القادة الذين صوّروا "فلسطين" على أنّها دولة "ميكي ماوس" تُرسم على جدران الحارات في الضفة الغربية وأزقة غزة وبعض شوراع القدس الشرقية، بل عند قبة الصخرة فقط (إن تمكنوا من الدخول مستقبلا!)، دون القدس.

وهكذا تمر ذكرى وعد بلفور في غفلة، بينما يصفّق الأتباع لقادة المنظمة الذين أوصلوا فلسطين إلى حالة من التقزيم أحقر مما طرحته بريطانيا في وعدها المشؤوم، إذ قبلوا بما دون وعد بلفور عبر إنشاء سلطة أمنية تحمي ذلك الاحتلال، بينما تُشغل أجهزتها بأموال الضرائب التي تفرضها على شعب يقمع تحت الاحتلال، فتجعله أرخص احتلال في التاريخ، وتعفيه من أية تكاليف، ومما نصّ عليه وعد بلفور من "الحقوق المدنية والدينية"، وبذلك مثّلوا حالة خيانة وتآمر على فلسطين أفظع من بلفور نفسه.

إن تلك الجريمة النكراء لا تقتصر على بريطانيا، فقد أقرّته فرنسا التي يتعلق قادة المنظمة اليوم بمبادرتها، ويلهثون خلف سرابها. ثم تلتها بالإقرار أمريكا (عام ١٩١٩) التي صاغ قادة الفصائل الفلسطينية مشروعهم الوطني على أساس رؤيتها بحل الدولتين، فأي غباء سياسي يُمكن أن يجعل الأتباع يصفّقون لقادة وضعوا القضية على طاولة المستعمرين، وصاروا جنودا سياسيين لهم في تنفيذ رؤاهم الاستعمارية؟!

إن الرد المبدئي على جرائم بريطانيا - ومعها فرنسا وأمريكا - بحق فلسطين والأمة، هو عبر ثورة الأمة على الحكام الذين نصّبوهم على البلاد والعباد، حتى تتمكن الأمة من استعادة إرادتها العسكرية فتخلع الهيمنة الاستعمارية، وتخلع معها الاحتلال اليهودي الذي زرعته خنجرا في صدر الأمة، وتعيد فلسطين كل فلسطين إلى حضن الأمة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

العجز بالميزانية السعودية وسياسة الاقتراض

بقلم: عبد الله النعيمي – بلاد الحرمين الشريفين

بعدما كانت السعودية واحدة من أقوى الاقتصاديات في المنطقة بأسرها، وقبلة الباحثين عن المناخ الاستثماري الجيد من قبل رجال الأعمال في شتى بقاع الأرض، ها هو الاقتصاد السعودي يواجه أشرس أزمة له في العقد الأخير، حين يدفعه عجزه المالي، وتراجع احتياطيه النقدي، إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات التقشفية ضد رعاياه، ثم بعدها اللجوء نحو الاقتراض من البنوك الدولية في خطوة أربكت حسابات الكثيرين.

حيث أشارت تقارير إلى أن الرياض سحبت حوالي سبعين مليار دولار من احتياطها النقدي نتيجة تكاليف عدوانها على اليمن، وتمويل جماعات متطرفة، وأحزاب وشخصيات ودول، إضافة إلى لعب دور محوري داخل منظمة "أوبيك" لخفض أسعار النفط، ما أدى إلى خلق عجز ضخم في الميزانية.

الوضع المالي الصعب الذي وصلت له المملكة العائمة على ثروة نفطية أثار قلق صندوق النقد الدولي، وهو ما دفعه إلى دعوة السعودية إلى إجراء تعديلات للحفاظ على المدخرات، إضافة إلى تقوية إطار عمل السياسة المالية، كما طالب بفرض ضرائب جديدة في البلاد، وتقديم إطار عمل شفاف ورسمي على مستوى الشركات العامة، ودعا الصندوق الرياض إلى إجراء تعديلات تصاعدية في أسعار النفط لتلبية الارتفاع في الطلب الداخلي.

وتسير عجلة الاقتصاد السعودي نحو الهاوية بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة جراء السقوط المدوي لسعر النفط والذي انحدر من ١٢٠ دولارًا للبرميل إلى ما دون ٤٨ دولارًا، ما يعني ضربة موجعة للاقتصاد الذي تمثل مبيعات النفط الخام لديه أكثر من ٨٥٪ من مصدر الدخل.

وبحسب مؤسسة "جدوى للاستثمار" وهي مؤسسة وطنية سعودية، فقد انخفضت الاحتياطات النقدية للمملكة في ٢٠١٦ إلى أدنى مستوياتها منذ عدة أعوام، حيث وصلت إلى ٥٦٢ مليار دولار بنهاية شهر آب/أغسطس الماضي، مقارنة بـ٦١١,٩ مليار دولار في ٢٠١٥، و٧٣٢ مليار دولار في ٢٠١٤.

كما أعلنت التقارير المالية الصادرة عن المملكة، تسجيل عجز قياسي بموازنتها العامة بلغ ٩٨ مليار دولار في ميزانية ٢٠١٥، متوقعة تسجيل عجز إضافي بقيمة ٨٧ مليارًا في موازنة ٢٠١٦، مع توقعات أن يصل العجز الفعلي في نهاية ٢٠١٦ إلى أكثر من ١٠٧ مليارات دولار.

وتضمنت توقعات "جدوى" أن يرتفع الدين المحلي إلى ٢٦٣ مليار ريال بنهاية العام الجاري، بعد أن كان ١٤٢ ملياراً في ٢٠١٥، ومرجحةً أن يقفز إلى ٥٠٣ مليارات في ٢٠١٧، وأن تبلغ نسبته ١١,٦٪ و٢٠,١٪ من الناتج المحلي للعامين الحالي والمقبل على الترتيب.

السندات السعودية وسياسات الرياض الخارجية:

في ظل هكذا أوضاع، ومن خلال ما ورد في صحف ومصادر سعودية عدة، فإن هناك عدداً من الملاحظات ذات الطابع السياسي، وأخرى اقتصادية لا تقول بأن الاقتصاد السعودي بخير.

أولى الملاحظات ذات الطابع السياسي، هي مكان طرح السندات، حيث لم يتم طرحها من خلال بورصة لندن كما أُعلن في البداية، وتم طرحها من خلال السوق الأيرلندية.

وفسَّر مراقبون ذلك، بأن الرياض تعلن بذلك عن غضبها من لندن بعد الانتقادات الكبيرة التي وجهتها دوائر سياسية وإعلامية بريطانية، ومن بينها دوائر حكومية وشبه رسمية، إلى انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية، و"الجرائم" التي ترتكبها قوات التحالف الذي تقوده الرياض في الحرب على اليمن، لدرجة وصلت أن دعت بعض الأوساط السياسية والحزبية البريطانية إلى فرض حظر على السلاح المصدَّر إلى السعودية.

الملاحظة السياسية الثانية التي أبرزتها النشرة، وتقول بأن الرياض بدأت تنأى بنفسها عن المحور الأنجلو ساكسوني بالفعل في سياساتها وارتباطاتها الدولية، هو أن الحكومة السعودية وضعت بعض الاشتراطات للمشترين والمتعاملين على الإصدار، حيث فتحته للمشترين من المؤسسة كاملة الأهلية، والمستثمرين الأفراد، ولكن من غير الجنسية الأمريكية.

وشددت الحكومة السعودية، بحسب "الشرق الأوسط" اللندنية، يوم ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، على أن السندات لا يمكن بيعها وتداولها في السوق الأمريكية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أنه لا يمكن بيعها لصالح أشخاص يحملون الجنسية الأمريكية.

وكالة "بلومبيرج" الاقتصادية المتخصصة، أشارت إلى ما يؤكد أن الإجراء السعودي في هذا الصدد، سياسي الطابع ومقصود.

النشرة أشارت كذلك إلى أن هناك مشكلات بنيوية في المالية العامة السعودية، وأن الرياض لا تتوقع معالجتها قريبًا.

فمن توقُّع أوّلي بإصدار سندات بعشرة مليارات دولار، وصل الطرح إلى ١٧,٥ مليار دولار، تمت تغطيتها بالكامل وفق صحيفة "الاقتصادية".

وبشكل عام، فقد قُسِّم الطرح السعودي إلى ثلاثة مستويات زمنية، ٥ سنوات، و١٠ سنوات، و٣٠ سنة، وتشمل الشريحة الأولى من القروض (فئة الـ ٥ سنوات)، ٥,٥ مليار دولار، بنسبة فوائد سنوية تبلغ اسميًا، ٢,٣٧٥٪، وفعليًا ٢,٥٨٨٪، والشريحة الثانية (فئة الـ ١٠ سنوات)، قدرها ٥,٥ مليار دولار أيضًا بنسبة فوائد اسمية، ٣,٢٥٪، وفعلية، ٣,٤٠٧٪، أما الشريحة الثالثة (فئة الـ ٣٠ سنة)، فتبلغ قيمتها ٦,٥ مليار دولار، بنسبة فوائد اسمية، ٤,٥٪، وفعلية ٤,٦٢٣٪...

والفارق بين معدلَيْ الفائدة الاسمي والفعلي، هو الفارق بين سعر صرف الدولار في الوقت الراهن، والمتوقع خلال فترة الإصدار (٥ و١٠ و٣٠ عامًا)، وهو ما يعني أن السعودية قد تراجعت عما سبق وأن أعلنته بأنها قد تتخلى عن ربط عملتها الوطنية، الريال، بالدولار الأمريكي.

ولكن هناك دوائر سعودية ترى أن الخطوة كانت ضرورية، حيث قادت إلى انتعاش "ضروري" في مؤشر أسهم المصارف السعودية، ٣,٥٪، بعد أن هوى أكثر من ٢٠٪ منذ شهر نيسان/أبريل الماضي، وإيجاد مصدر جديد للتدفقات الدولارية، وهو ما قاد إلى نتيجتَيْن أساسيتَيْن، الأولى هي وقف الضغط على الريال السعودي أمام الدولار الأمريكي، وكذلك تقليص الضغوط على الاحتياطي السعودي من النقد الأجنبي.

فإذا كان هذا الإصدار قد قاد إلى هذه النتائج الإيجابية في أهم قطاعات الاقتصاد السعودي، مع توقعات باستمرار عصر النفط الرخيص، فإن هذا معناه أولاً، أن الاقتصاد السعودي في الأصل، يعاني من مشكلات هيكلية جمة، وثانيًا، أن غالبية الجهود المبذولة لتنويع مصادر الاقتصاد السعودي، وتخفيف طابعه الريعي؛ قد باءت بالفشل.

ولن تكون هناك حلول جذرية وناجعة لبلاد الحرمين، إلا بتطبيق شرع الله في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، تستثمر خيراتها ومواردها لمصلحة المسلمين، وليس لمصحلة الطغمة الحاكمة ■

تعويم الجنيه المصري وأثره على أهل مصر

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

حرر البنك المركزي المصري صباح الخميس ٢٠١٦/١١/٣ سعر صرف الجنيه المصري في مقابل الدولار بحيث أطلق الحرية للبنوك العاملة في مصر لتحديد سعر الصرف من خلال آلية الإنتربنك للتعامل بين البنوك. وقد أدى تحرير سعر صرف الجنيه إلى ارتفاع قيمة الدولار، وتراجع الجنيه المصري بواقع حوالي ٥٠ في المائة أمام الدولار. وقد رحب صندوق النقد الدولي بهذا القرار قائلا "من شأن هذا القرار أن يحسن من التبادل الدولي ويعزز تنافسية مصر التجارية في الخارج من خلال زيادة التصدير والسياحة وجلب الاستثمارات الخارجية". وكان الصندوق قد ربط منح قرض بقيمة ١٢ مليار دولار لمصر بإصلاحات اقتصادية عدة منها تعويم سعر الجنيه مقابل الدولار.

وتعويم الجنيه وإن كان يختلف عن تخفيض قيمة العملة من حيث الشكلُ ولكنه في النهاية يؤدي إلى تخفيض قيمة العملة، على أي حال. والتعويم يعني أن لا يتدخل البنك المركزي لا إيجابا ولا سلبا للحفاظ على سعر صرف ثابت للجنيه مقابل الدولار.

وتتخذ الدول (خاصة النامية) إجراء خفض العملة والتعويم لتحقيق ثلاثة أهداف هي تقليل الواردات وزيادة الصادرات، وتخفيض العجز التجاري، والتخلص من تبعات الدين المنوطة بالعملة المحلية للدولة كفوائد الدين وخدمة الدين والتي عادة ما تدفع بالعملة المحلية. ومن المعلوم أن مصر لديها عجز هائل في الميزان التجاري بلغ حوالي ٢٤ مليار جنيه نهاية شهر أيلول، وكان قد وصل إلى ٤٤ مليار جنيه في شهر نيسان، ما يشكل ضغطا كبيرا على احتياطي مصر من الدولار. وانخفاض العجز كان قد نتج عن شح الاحتياط المصري للدولار، والذي هبط من حوالي ٢٠ مليار إلى ١٤ مليار دولار. والواردات تتطلب تحويل الجنيه إلى دولار. وبالتالي فإن تخفيض قيمة الجنيه لما يعادل ١٥ جنيه للدولار سيؤدي إلى زيادة الضغط على الجنيه مقابل الدولار فتصبح فاتورة الاستيراد أعلى بكثير. فعلى سبيل المثال حين كانت مصر تحتاج ٨ مليارات جنيه لاستيراد ما قيمته ١ مليار دولار فإنها الآن تحتاج إلى ١٦ مليار جنيه، وقد تزداد هذه القيمة كثيرا إذا استمر الجنيه بالانخفاض مقابل الدولار. ما يعني أن الاستيراد سيكون صعبا جدا، ما قد يقلل من فاتورة الاستيراد، وبالتالي يقلل الطلب على الدولار. ومن ناحية أخرى فإن البنك المركزي لن يكون مضطرا للاحتفاظ باحتياطي كبير من الدولار للحفاظ على سعر صرف الجنيه.

ولكن الحقيقة المرة هي أن غالبية الشعب المصري هو شعب فقير لا يمارس الاستيراد والتصدير، وأهم ما يعانيه رب الأسرة منذ أن يصحو باكرا هو أن يعود في آخر النهار بطعام لأهله وعياله. وسوف تصبح هذه المهمة عسيرة للغاية حيث إن القوة الشرائية للجنيه سوف تضعف في الداخل أيضا وسوف ترتفع أسعار السلع الضرورية بشكل كبير، ما يجعل الفقر أشد ضنكا وأكثر وبالا.

صحيح أن تعويم الجنيه وتخفيض قيمته مقابل الدولار سيتيح فرصة للحكومة المصرية للتخلص من أعباء كثيرة أهمها فوائد الديون وخدمتها. حيث تتركز أغلب الفوائد على الدين المحلي والبالغة ٢٣٧ مليار جنيه مقابل فوائد الدين الخارجي البالغة نحو ٧ مليارات جنيه. ما يعني أن تعويم الجنيه وتخفيض قيمته سوف يقلل مدفوعات خدمة وفوائد الدين الداخلي بمقدار ١٢٠ مليار جنيه ويرفع فوائد الدين الخارجي إلى ١٥ مليار جنيه تقريبا. أي أن فاتورة خدمة الدين ستنخفض من ٢٤٤ مليار جنيه إلى ١٣٥ مليار جنيه. وتعد هذه ضربة قاسية للدائنين المحليين في مصر.

والحاصل أن تعويم العملة في أي بلد وعدم ربطها بأي عملة خارجية من حيث القوة والضعف هو عمل ضروري لجميع دول العالم الثالث بل ولجميع الدول. فجعل قيمة صرف العملة مرتبطاً بسعر معين مقابل الدولار أو اليورو أو غيره يضر بسيادة البلد ويضعف الاقتصاد ويجعل الاستيراد من الخارج مقدما على الإنتاج المحلي والتصدير. ثم إن المحافظة على سعر صرف معين يقتضي من البنك المركزي العمل على شراء العملات الأجنبية ولو بالدين والاقتراض من أجل تسهيل الاستيراد. وبالتالي فإن ربط الجنيه بالدولار كان ولا يزال عملا خاطئا وكان من المفروض على حكومة مصر أن تلغي هذا الترابط من قبل أن يفرض عليها صندوق النقد ذلك. وفي الوقت نفسه كان من الأحرى بحكومة مصر أن تجعل عملتها مرتبطة بشيء ثابت مستقر لا يجعل لأمريكا ولا لصندوق النقد هيمنة ولا سيادة عليها. ولا يوجد في الدنيا أشد ثباتا وقوة من الذهب والفضة التي فرضها الله تعالى لتكون هي وحدها نقد المسلمين وغطاء نقدهم. وربط الجنيه بالذهب يحفظ للدولة سيادتها من جهة ويقلل أعباءها، ومن جهة أخرى يحفظ للشخص العادي ماله ومقدرته الشرائية. فما ذنب ابن مصر الذي يذهب لشراء كيلو السكر اليوم بضعف السعر الذي كان يدفعه بالأمس ولم يتغير دخله مطلقا؟

فلو أن حكومة مصر كانت تتقي الله وتخافه بدلا من أن تتقي صندوق النقد وتهابه، لنقلت الجنيه من غطاء الدولار إلى غطاء الذهب بدلا من أن تجعله هكذا في مهب الريح، تعصف به وبشعب مصر مضاربات المرابين وأكّالي السحت، وسماسرة اليهود والأمريكان ■

أصحاب الرأسمالية يضجرون منها ويحتجون على فسادها

العالم يشهد "مسيرة المليون قناع" ضد النظام الرأسمالي

تشهد ٧٥٠ مدينة في مختلف أنحاء العالم، وعلى رأسها العاصمة البريطانية لندن، فعالية احتجاجية سنوية ضد النظام الرأسمالي، نظمتها مجموعات "أنونيموس" وأطلق عليها اسم "مسيرة المليون قناع". وتجري الحركة هذه المسيرة، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، منذ ٢٠١٢، في ذكرى ما يسمى بـ"ليلة النيران"، وهي فعالية تقليدية غير رسمية في بريطانيا يتم إحياؤها بمناسبة فشل "مؤامرة البارود"، المرتبطة بمحاولة مجموعة من النشطاء الكاثوليكيين تفجير مبنى البرلمان البريطاني وقتل الملك جيمس الأول، في اليوم المذكور من العام ١٦٠٥م. (روسيا اليوم)